شلت يد الحدثان اذ راشته له ... سهم الردا فاصاب منه المقتلا
تركت عليه النائحات حواسرا ... يندبن سيف يراعه والمقولا
يلطمن خد اليس يعرف لاطما ... الا النصيف عليه دام المسبلا
من كل ذات الحجل يمنعها الحيا ... من ان تشق الجيب او ان تحجلا
تبكي عليه بمثل ما في جيدها ... وبمثل قرطيها اللذين تعطلا
وتود ان لو عاد والدها لها ... اذ عوده لو كان كان لها الجلا
اما السماء فقد بكته وارسلت ... اسفا مدامعها الغزار الهطلا
والجو قد لبس الحداد عليه مذ ... بالصبح توّج والظلام تسربلا
فكانما الشفق الذي هو ظاهر ... فيه صنيع اللطم في خد العلا
والارض قلّ الخير منها سيما ... مصروذ اك لانه عنها خلا
وتراكمت نوب الزمان على الذي ... برثائه قد خص من بين الملا
والشعر مات السعر فيه مصحفا ... من بعده ومحرفا ومذيّلا
قد كان يعرفه ويعرف قدره ... ادبا وفاق جريره والاخطلا
وهو الذي قد أدب بنتي رقية ... فيه وجودة منطوق فيما تلا
ومسائل منها الملوك تحار في ... تفسيرها تغني النديم عن الطلا
ومكارم منعت فقير زمانه ... والبائس المسكين من ان يسألا
اني لابكيه واعلم انني ... فيه المقصر لو اكون مطوّلا

واقول

واقول قولي ذا واحلف انني ... من بعده قد مرّ عيشي ما حلا
وعلى اذى دهر يكرّ مباعد صابر ... وعن الوداد المحض لن اتحولا
يا موحشا تلك القصور واهلها ... يا مونسا تحت التراب الجندلا
روّعت قلب الماجدين محرم ... وعلى القمرين منك تكمّلا
الوارثين الفضل عنك كليهما ... والعامرين كما عمرت المحفلا
والضاربين عداك ضربا موجعا ... حتى تعل من السرور وتنهلا
فهما النجيبان اللذان عدتهما ... در السيوف يد الوغى والقسطلا
وجنا السخار عياة حلوا طيبا ... وسواهما بخلا رعى مر الكلا
وتدابا بفصاحة وسماحة ... بهما الدنا ميز ابل فضلا
ما مات من هذان نجلاه ولا ... خفض اسمه من بعد رفع ابدلا
لا ابعد العز المهيمن عنهما ... وعن البيوت الغر ما كررت لا
والله يعفو عنك عفوا واسعا ... كرما ويدخلك الجنان معجلا
كم قد صنعت لي الجميل فحق لي ... ان اصنع الشكر الجميل الاجملا
ولقيت ربك وهو راض عنك في ... حفظ الذمار وموسع لك منزلا
ورايت ما قدمت من خير ومن ... بر وما قد كنت تكسو من حلا
وعلى قرار بين الجنان ارايتك ... وبمارق مصفوفة فوق الملا
واتتك الحور الحسان كواعبا ... تسقيك من صرف القبول السلسلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)